الوحدة الإسنادية لقصار سور جزء عم: دراسة تطبيقية (سورة النبأ) أنموذجاً

The Predicative Unit of the Short Surahs of Juz' Amma: An Applied Study (Surah An-Naba') as a Model

م.م. زينب سالم عوفي

Asst. Lect. Zainab Salem Aufi

جامعة زاخو / كلية العلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

University of Zakho / College of Humanities / Department of Arabic Language

E-mail: zainab.oufi@uoz.edu.krd

07517381226

م. إباء يونس رشيد

Lect. Ebaa Rashid Younis

جامعة زاخو / كلية العلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

University of Zakho / College of Humanities / Department of Arabic Language

E-mail: Ebaa.Rasheed@uoz.edu.krd

07518087381

الكلمات المفتاحية: الإسناد، المسند، المسند إليه، سورة النبأ.

Keywords: Attribution, Predicate, Subject, Surah An-Naba

الملخص

يعدّ النحو العربي من العلوم التي نشأت في أحضان القرآن الكريم، حيث كان الدافع الأسمى لتقنين قواعد اللغة هو الحفاظ على سلامة النطق بآيات الله وحمايتها من "اللحن"فالقرآن ليس مجرد نص ديني، بل هو المصدر الأول والأساسي للاحتجاج النحوي،وقد نَهَضَتْ دِراساتٌ كَثيرةٌ تَتناوَلُ الجوانِبَ الفِقهيَّةَ والشَّرعِيَّةَ فيهِ. يتناول هذه الموضوع مفهوم الوحدة الاسنادية في سورة النبأ الهدف منه هو الربط المعنوي والدلالي بين آيات السورة، لتكوين مقصد كلي واحد.تظهر سورة النبأ وحدة اسنادية متماسكة ؛إذ تتساند آياتها من السؤال إلى النتيجة لتحقيق مقصد واحد وهو تقرير الإيمان بالبعث والجزاء بأسلوب قرآني مؤثر ،حيث تعد سورة النبأ نموذجاً واضحاً للوحدة الإسنادية في القرآن الكريم،وتبرز أهمية هذا الموضوع بتوضيح كيفية اتصال بداية السورة بنهايتها،بما يحقق الانسجام والوحدة في البناء القرآني.كما تساعد الوحدة الإسنادية على إدراك المصد العام للسورة وبأنها خطاب متكامل يخدم واحدة هي البعث والجزاء.

Abstract :

Arabic grammar is one of the sciences that originated in the bosom of the Holy Qur’an, as the ultimate motive for codifying the rules of the language was to preserve the correct pronunciation of God’s verses and protect them from “errors.” The Qur’an is not merely a religious text, but it is the first and primary source for grammatical argumentation, and many studies have arisen that address the jurisprudential and legal aspects of it. This topic addresses the concept of semantic unity in Surah An-Naba, aiming to establish a coherent and semantic connection between the verses of the surah to form a single overarching purpose. Surah An-Naba exhibits a cohesive semantic unity; its verses, from question to conclusion, support each other to achieve a single objective: affirming belief in resurrection and recompense in a powerful Quranic style. Surah An-Naba serves as a clear example of semantic unity in the Holy Quran, and the importance of this topic is highlighted by clarifying how the beginning of the surah connects to its end, thus achieving harmony and unity in the Quranic structure. Furthermore, semantic unity helps in understanding the overall purpose of the surah and that it is a complete discourse serving a single theme: resurrection and recompense.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصـلاة والسـلام على أشـرف الأنبياء والمرسـلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

لقد نشأ النحو العربي مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالقرآن الكريم،إذ كان الدافع الأول إلى وضع قواعده هو الحرص على سلامة ألفاظ القرآن الكريم من اللحن.وقد أسهم القرآن الكريم بما يمتاز به من فصاحة وإعجاز بياني في توجيه الدرس النحوي،فأن موضوع الوحدة الإسنادية من المواضيع التي اثارت اهتمام الدارسين منذ القدم لما فيه من فائدة ،حيث يساعد على فهم المعنى فهماً صحيحاً،والكشف عن وجود الترابط والانسجام في النصوص القرآنية.كما تعد قرينة الإسناد واحدة من المصطلحات التي جعلت النحو العربي والمنطق في علاقة تأثير وتجاذب وخدمة متبادلة، لما تخلفه من آثار على التراكيب وعلى الجملة في اللغة العربية.تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور الوحدة الإسنادية كأداة فاعلة في توجيه الدلالة وإظهار الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم حيث تتكامل التراكيب النحوية لتشكيل وحدة نصية متماسكة تساهم على الفهم الصحيح لمعاني السورة ومقاصدها.

التمهيد

أولاً:مفهوم النحو:

-النحو لغةً:

ترجع معاني النحو في اللغة إلى عدة معانٍ: منها القصد،والتحريف، والجهة، وأصل هذه المعاني هو القصد؛لأن النحو مأخوذٌ مِن قول أبي الأسود الدُّؤَلي، عندما وضع كتابًا فيه جمل العربية، ثم قال:"انحوا هذا النحو"؛أي: اقصدوه، والنحو القصد، فسُمِّي لذلك نحوًا.وهذا ما يُسْتَشَفُّ مِن كلام اللغويين؛ يقول ابن فارس: "النون والحاء والواو كلمةٌ تدل على قصد...،ولذلك سُمِّي نحو الكلام؛ لأنه يقصِد أصول الكلام، فيتكلم على حَسَبِ ما كان العرب تتكلم به(ابن فارس ،1389هـ،78). كما يدل عليه أيضًا كلام ابن منظور في لسان العرب؛ إذ ذهب إلى هذا المعنى بقوله: "والنحو القصد، والطريق...،نحاه ينحوه وينحاه نحوًا، وانتحاه، ونحوُ العربية منه...،وهو في الأصل مصدر شائع؛ أي: نحوت نحوًا؛ كقولك: قصدت قصدًا،ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم، وفي المعجم الوسيط: "النحو:القصد،يقال:نحوتُ نحوه:قصدت قصده (ابن منظور، 1414هـ،122). يظهر مِن خلال هذه التحديدات أن أصل هذه المادة الذي ترجع إليه هو القصد، وأن ما سواه من المعاني تابعٌ، وهناك مَن يذهب إلى أن أصل المادة هو الناحية – أي الجهة – انطلاقًا من مبدأ تقدُّم الأصل الحسي. يقول حسن عون: "نرجِّح أن الأصلَ في هذه المادة هو الناحية؛ أي: الجانب مِن الشيء، ثم جاءت المشتقاتُ مِن هذا الأصل...، ومن هذه المادة: نَحَا يَنحُو بمعنى اتَّجه، أو قصد يقصد، والصلة واضحة بين الناحية والفعل (عوض الله،2003م،ص217).

-النحو اصطلاحًا:

إن أقدم تعريفٍ اصطلاحيٍّ للنحو على الأرجح، هو تعريف ابن السراج، الذي يقول فيه:النحو إنما أُرِيد به أن ينحو المتكلِّم إذا تعلَّمه كلامَ العرب، وهو علمٌ استخرجه المتقدِّمون فيه مِن استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة . ويتَّضِح الربط بين المعنى اللُّغوي والاصطلاحي لهذا التعريف، في تصديره له بما يشير إلى المعنى اللغوي الذي هو القصد.النحو هو انتحاءُ سَمْتِ كلام العرب في تصرُّفه؛ من إعراب وغيره؛ كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنَّسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق مَن ليس مِن أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذَّ بعضهم عنها، رُد به إليها(الخوارزمي،1989م،34).

ثانياً:أقسام الكلام :

الكلام: هو قول يتركّب من كلمتين أو أكثر لتكوّن مع بعضها معنى واضح، فلو قيل مثلاً: "رَبِحَ"؛ فإنّ المعنى غير مكتمل وغير واضح، كما أنّ ليس كل الكلام يُنطَق به ما دام مفهوماً، مثل قولنا: اكتُبْ، فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره أنت، وفي الكلام لا ننطق بكلمة أنت لأنّ الفعل وضح من الذي يجب أن يكتب وهو "أنت"، أما الكلمة نفسها فهي لفظ يدلّ على شيء معين مثل: "بيت، استخدَم، "، وليس لها معنى مكتملاً تماماً إلا إذا جاءت مع كلمة أخرى أو أكثر ،وتكمُن أهمية تحديد نوع الكلمة في تحديد نوع الجملة ومعرفة موقعها الإعرابي سواء أكانت مبنية أم معربة، فمثلاً في الجملة: "ما أسعدَ الطفل!" فإن كلمة أسعد فعل، أما في الجملة: "أسعدُ شابٌّ خلوق"، فإن كلمة أسعد اسم، وهكذا يختلف إعراب كلمة أسعد في الجملة الأولى عن إعرابها في الجملة الثانية (زرقيني،2015م،13-14).ينقسم الكلام في علم النحو إلى :

- **الاسم:** ما دل على معنى في نفسه، ولم يقترن بزمن. نحو: سواك ، كتاب، يحيى. ويكون إما مرفوع أو منصوب أو مجرور ولايكون مجزومًا.
- **الفعل:** ما دل على معنى في نفسه، واقترن بزمن. نحو: قرأ، كتب ،رمى. ويكون إما مرفوع أو منصوب أو مجزوم ولايكون مجرورًا.
- **الحرف:** ما دل على معنى في غيره، وما سوى الاسم والفعل. نحو: أن ،لم ،لا النافية للجنس

(عوض الله،2003م،15-17). فلفظ الكلام له معنيَان : أحدهما لغوي ، والثاني نحويّ.أما الكلام اللغوي فهو عبارة عَمَّا تَحْصُلُ بسببه فَائِدَةٌ ، سواءٌ أَكان لفظاً ، أم لم يكن كالخط والكتابة والإشارة.وأما الكلامُ النحويُّ ، فلابُدَّ من أن يجتمع فيه أربعة أمور :

الأول أن يكون لفظاً ، والثاني أن يكون مركَّباً ، والثالث أن يكون مفيداً ، والرابع أن يكون موضوعاً بالوضع العربي. ومعنى كونه لفظاً : أن يكون صَوْتاً مشتملاً على بعض الحروف الهجائية التي تبتدئ بالألف وتنتهي بالياء ومثاله أحمد و يكتب وسعيد؛ فإن كل واحدةٍ من هذه الكلمات الثلاث عند النطق بها تكون صَوْتاَ مشتملاً على أربعة أحْرُفٍ هجائية فالإشارة مثلاً لا تسمى كلاماً عند النحويين ؛ لعدم كونها صوتاً مشتملاً على بعض الحروف ، وإن كانت تسمى عند اللغويين كلاماً ؛ لحصول الفائدة بها. ومعنى كونه مركباً : أن يكون مؤلفاً من كلمتين أو أكْثَرَ ، نحو : مُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ و الْعِلْمُ نَافِعٌ و يَبْلُغُ الْمُجْتَهِدُ الْمَجْدَ و لِكلَّ مجتهدٍ نَصِيبٌ و الْعِلْمُ خَيْرُ مَا تسعى إِلَيْهْ، فكل عبارة من هذه العبارات تسمى كلاماً ، وكل عبارة منها مؤلفةٌ من كلمتين أو أكْثَرَ، فالكلمة الواحدة لا تسمى كلاماً عند النحاة إلا إذا انْضَمَّ إليها غيرها سواءٌ أَكان انضمام غيرها إليها حقيقةً كالأمثلة السابقة، أم تقديراً، كما إذا قال لك قائل: مَنْ أَخُوكَ؟ فتقول: مُحَمَّدٌ ، فهذه الكلمة تعدُّ كلاماً ، لأن التَّقدِير : مُحَمَّدٌ أَخِي : فهي في التقدير عبارة مؤلَّفة من ثلاث كلمات. ومعنى كونه مفيداً :

أن يَحْسُنَ سكوتُ المتَكلم عليه ، بحيث لا يبقى السَّامِعُ منتظراً لشيءٍ آخر، فلو قلت إِذَا حَضَرَ الأُستَاذ، لا يسمى كلاماً ، ولو أَنَّه لفظ مركب من ثلاث كلمات؛ لأن المخاطب ينتظر ما تقوله بعد هذا مِمَّا يَتَرَتَّبُ على حضور الأستاذ. فإذا قلت: إِذَا حَضَرَ الأُسْتَاذُ أَنْصَتَ التَّلاَمِيذُ صار كلاماً لحصول الفائدة (الراجحي،1998م،13-14).

ثالثاً: مفهوم الوحدة الإسنادية:

-الإسناد لغة:

عرف الإسناد أحمد بن فارس قال: (السين والنون والدال أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء.. والإسناد: الناقة اللغوية كأنها أسندت من ظهرها إلى شيء قوي، والمسند: الظهر، لأن بعضه متضام،وهو أيضا (ما ارتفع من الأرض في قِبل جبل، أو واد، وكل شيء أسندت إليه شيئا فهو مسند، والكلام سند ومسند، كقولك: عبد الله رجل صالح، فعبد الله سند، ورجل صالح مسند إليه...والمسند الدهر لأن الأشياء تسند إليه، ونقول: كان كذا في زمان كذا) (ابن فارس،1389هـ،105). وفي القاموس المحيط، الإسناد لغة: مصدر أسند. تقول: أسند في الجبل: صعد فيه. والسند لغة: ما قابلك من الجبل، وعلا عن السفح.(آبادي، 2005م،370).

-الإسناد اصطلاحا:

هُوَ ضم كلمة حَقِيقَة أَو حكما أَو أَكثر إِلَى أُخْرَى مثلهَا أَو أَكثر يُفِيد السَّامع فَائِدَة تَامَّة.وَقَالَ بَعضهم: الْإِسْنَاد قِسْمَانِ: عَام وخاص، فالعام: هُوَ نِسْبَة إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ إِلَى الْأُخْرَى وَالْخَاص: هُوَ نِسْبَة إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ إِلَى الْأُخْرَى بِحَيْثُ يَصح السُّكُوت عَلَيْهَا. والإسناد والبناء، والتفريغ، والشغل: أَلْفَاظ مترادفة، وَأما اعتبارات الْمسند والمسند إِلَيْهِ فَإِنَّمَا جريانها فِي الْأَلْفَاظ، وينقسم الإسناد إلى عدة أقسام منها: إلى حقيقي ومجازي؛ حقيقي: مثل قوله تعالى: (وقتلَ داودُ جالوتَ وآتاهُ اللهُ المُلكَ والحِكمةَ) (البقرة: 251)، وإسناد مجازي مثل: يبني المجتهد مستقبله. وعرفه صاحب كتاب معجم

المصطلحات بأنه: (نسبة تامة بين طرفين قائمة في نفس المتكلم) (الحنفي،1439هـ،100). وهو في التعريفات: (ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى بحيث يفيد الحكم بأن مفهوم إحداها ثابت لمفهوم الأخرى أو منفي عنه. وصدقه مطابقته للواقع وكذبه عدمها، وقيل صدقه مطابقته للاعتقاد وكذبه عدمها). أما عبد القاهر الجرجاني فعرفه في مصنفه المقتصد: (بأنه إضافة الشيء إلى شيء وإمالته إليه وجعله متصلا وملابسا).(الجرجاني،1983م،207). لقد أشار سيبويه إلى قرينة الإسناد عندما أفرد بابا في كتابه سماه (باب المسند والمسند إليه)،وقال: وهما مما لا يغني واحد مهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه يعني الخبر (سيبويه، 1988م،23).

رابعاً:أهمية الإسناد:

إن أهمية الإسناد تكمن في كونه معيارا وشرطا في تحقُّق الجملة عند النحاة، حيث تقسم الجمل في العربية إلى ثلاثة أقسام: جمل تامة، وهي الجمل الإسنادية، وجمل موجزة، وهي التي يذكر فيها عنصر واحد من عناصر الإسناد، ويحذف العنصر الثاني حذفا واجبا، وجمل غير إسنادية (عبد اللطيف، 1984م،78–79). فعند النحاة لا يشترط في الجملة سوى تحقق شرط الإسناد، ويقصدون بالإسناد: ضم كلمة إلى أخرى بحيث ينعقد بينهما الإسناد المستقل. يقول الدكتور مهدي المخزومي: "الجملة التامة التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها، تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية، هي:(المسند إليه، أو المتحدث عنه، أو المبني عليه،والمسند الذي يبنى على المسند إليه، ويتحدث به عنه،والإسناد، أو ارتباط المسند بالمسند إليه (المخزومي ،1986م،31). فأهمية الإسناد تكمن في كون طرفيه هما عماد الجملة،ينظر النحاة إلى المسند والمسند إليه على أنهما عماد الجملة، ولذلك أطلقوا عليهما مصطلح (العُمد)، لأنها اللوازم للجملة، والعمدة فيها، والتي لا تخلو منها، وما عداها فضلة يستقل الكلام دونها.(ابن يعيش،1422هـ،74).

أيضا تكمن أهمية الإسناد في تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية، حيث قسم النحاة الجملة على أساس ما تبدأ به وركنا كلا القسمين من الجملة يسميه النحاة ركني الإسناد، ويسمون المبتدأ–في الجملة الاسمية –والفاعل– في الجملة الفعلية – مسنداً إليه، بينما يسمون الخبر–في الاسمية–والفعل– في الفعلية مسنداً.والمسند والمسند إليه في كلا الجملتين يسميان عمدتي الكلام أو الجملة، بحيث لا تنعقد الجملة بدونهما (عبد اللطيف،1984م،88). ذكر العلامة ابن خلدون الذي أشار إلى قيمة الإسناد في السياق الدلالي، أثناء حديثه عن إفادة المعنى وعن سر البلاغة في مطابقة الكلام لمقتضى الحال،يقول:"التراكيب بوضعها تفيد الإسناد بين المسندين (ابن خلدون،2004م،657).

خامساً: الوحدة الإسنادية وعلاقتها بالقرآن الكريم:

الوحدة الإســـنادية هي الأســـاس الذي يُربط بين المبتدأ والخبر، أو بين الفعل والفاعل، أو بين الجملة والمعنى الكلي لها. في علم النحو، يمكن القول إن الإسناد هو: بعبارة أخرى، الإسناد هو جوهر تركيب الجملة؛ لأنه يحدد من يقوم بالفعل ومن يقع عليه، وما هو الحدث أو الصـــفة المقصودة.

1– القرآن الكريم كمصدر للوحدة الإسنادية: القرآن الكريم يقدّم أمثلة حية للغة العربية، وللإسناد بين المكونات النحوية. لذلك اعتمد النحاة على القرآن في صياغة قواعد الإسناد. أمثلة من القرآن:

1. **إســـناد الفعل بالفاعل:** قوله تعالى:﴿وَفَعَلُوا كَذَٰلِكَ﴾ (البقرة: 79) هنا نجد أن الفعل "فعلوا" مُسند إلى الفاعل "هم"، وهو مثال واضح على الإسناد بين الفعل والفاعل.

2. إسناد الخبر إلى المبتدأ (القزويني، 2002م،78). قوله تعالى:﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور: 35) المبتدأ "الله" والخبر "نور السماوات والأرض"، وهنا الإسناد بين الاسم والخبر يوضح المعنى الكامل.

3. إســـناد المعنى الكلي للجملة: قوله تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـــالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾ (المؤمنون: 11) هناك إسـناد مركب: الإيمان والعمل الصـالح يؤدي إلى النعيم، أي أن الجملة بأكملها مرتبطة بالإسناد اللغوي والسببية.

تساعد الوحدة الإسنادية على تفسير المعاني الصحيحة للنصوص القرآنية.تجعل النحويين قادرين على تحديد وظائف الكلمات (فاعل، مفعول، خبر، ظرف...). تُستخدم لتوضيح البلاغة القرآنية، حيث يتمكن القارئ من فهم الأسلوب والمعنى(تمام حسان،د.ت، 230).

سادساً:الوحدة الإسنادية في سورة النبأ:

تعد الوحدة الإسنادية في سورة النبأ من أبرز الأساليب التي تجعل النص القرآني مترابطاً ومنتظماً،حيث يربط بين الأحداث والحقائق الكبرى بطريقة متسلسلة من السؤال عن النبأ العظيم،ثم ذكر دلائل قدرة الله،وصولاً إلى الجزاء والعقاب.هذا التسلسل ليس مجرد ترتيب لفظي،بل يحمل أفكار مهمة و دروساً عن حياة الإنسان.الوحدة الإسنادية تعد منهجاً علمياً لتحليل النص القرآني من الناحية الدلالية والبلاغية وبناء النص.

جدول الوحدة الإسنادية لسورة النبأ

رقم	نص الآية	المسند والمسند إليه	نوع الجملة	نوع الإسناد	التحليل الدلالي والبلاغي
1	عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ	الفعل يتساءلون هو المسند، والضمير هم مسند إليه.	فعلية	تام	الإسناد تام لأن الفعل مع فاعله كوّنا معنىً مكتفيًا بنفسه، وفيه استفهام إنكاري يدل على توبيخٍ وتعجيب من تساؤلهم عن البعث (الزمخشري،1987م،315).
2	عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ	الإسناد بين النبأ ومسنده العظيم الذي يتمّ المعنى به.	اسمية	ناقص	الإسناد ناقص لأن الوصف "العظيم" لا يكوّن معنىً مستقلاً، بل يكمّل الدلالة الاسمية ويؤكد فخامة الخبر(ابن عاشور، 1984م،5).

3	ٱلَّـذِي هُمۡ فِيـهِ مُخۡتَلِفُونَ	المسـند: مختلفون، المسند إليه: هم.	اسمية	تام	إسـناد تـام لأن الجملـة تصـف حـالهم بـالخلاف، والمعنى يكتمـل بـالخبر دون احتياج لتكميل. (الألوسي، 1995م،6).
4	كلا سيعلمون	المسـند: سـيعلمون، المسند إليه: ضـمير مستتر تقديره (هم).	فعلية	تام	الإسـناد التام يدل على الوعيد، فالفعل دلّ على تحقق العلم المسـتقبلي بـالبعـث(الزمخشري،1987م،316).
5	كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ	المسـند: سـيعلمون، المسند إليه: الضمير المستتر (هم).	فعلية	تام	تكرار الإسـناد التام هنا لتوكيد الوعيد، والتكرير من أساليب المبالغة في التهديد . (ابن عاشور، 1984م،6).
6	ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ	المسند:يعلمون المسند إليه الواو في "يعلمون"	فعلية	تام	الإسـناد التام يدل على أن الحدث مؤكد الوقوع بذاته،فجاء الأسناد التام كحكم نهائي بحقيقة قاطعة لا شـك فيها مما يزيد الأثر النفسي للتهديد. (الزمخشري،1987م،316)
7	أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا	المسـند: نجعـل، والمسند إليه: نا.	فعلية	تام	إسـناد تام تقريري، يلفت النظر إلى دلائل القـدرة الإلهيـة في الخلق (الألوسـي، 1995م،7).
8	وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا	المسـند: (مقدّر)، والمسند إليه: نا.	فعلية	ناقص	ناقص لاتصـاله بالسـياق السـابق (عطف بياني)، والمعنى يتكامل مع الجملة قبلها. (الزمخشري،1987م،317).
9	وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا	المسـند: خلقناكم، المسند إليه: نا.	فعلية	تام	تام لأن الفعل والفاعل والمفعول كوّنوا معنىً مستقلاً كاملاً يدل على التنويع في الخلق. (ابن عاشور، 1984م،7).

10	وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا	المسند: جعلنا، والمسند إليه: نا.	فعلية	تام	تام لأن الإسناد اكتمل بالفعل وفاعله ومفعوليه، ويعبّر عن نعمة الراحة (الألوسي، 1995م،7).
11	وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا	المسند: جعلنا، المسند إليه: نا.	فعلية	تام	إسناد تام يشير إلى تغشية الليل للخلق، في تشبيه بلاغي جميل (الزمخشري،1987م،318).
12	وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا	المسند: جعلنا، المسند إليه: نا.	فعلية	تام	تام لأن الجملة تكتمل بدلالتها على الامتنان بجعل النهار موضع كسب.(ابن عاشور، 1984م،8).
13	وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا	المسند: بنينا، المسند إليه: نا.	فعلية	تام	إسناد تام يدل على عظمة الخلق السماوي المتين. (الألوسي، 1995م،9).
14	وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا	المسند: جعلنا، المسند إليه: نا.	فعلية	تام	تام لأن الجملة تؤكد القدرة في خلق الشمس المضيئة. (الزمخشري،1987م،318).
15	وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا	المسند: أنزلنا، المسند إليه: نا.	فعلية	تام	تام لأن الفعل دلّ على تمام الفعل الإلهي في الإنزال والإحياء (ابن عاشور، 1984م،9).
16	لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا	المسند: نخرج، المسند إليه: نا.	فعلي	ناقص	ناقص لأنه متعلّق بالفعل السابق "أنزلنا"، متمم لمعناه. (الألوسي، 1995م،10).
17	وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا	المسند: نخرج (مقدّر)، والمسند إليه: نا.	فعلي	ناقص	تابع لما قبله، تكملة للإسناد الناقص السابق. (الزمخشري،1987م،319).
18	إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا	المسند: كان، المسند إليه: يوم الفصل.	اسمية	تام	تام لأن الجملة اكتملت بخبرها "ميقاتاً"، مؤكدة حتمية اليوم الموعود. (ابن عاشور، 1984م،10).

19	يَـوْمَ يُـنـفَـخُ فِـي ٱلصُّـــورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا	المســـنـــد: ينفخ، المســند إليه الفاعل المستتر (هو).	فعلية	تام	تـام لأن الفعـل بيّن تمـام الحـدث الكوني المهيب، والفاء تفيد التعقيب. (الألوســـي، 1995م،11).
20	وَفُتِحَتِ ٱلسَّـمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا	المســـنـد: فتحـت، المسند إليه: السماء.	فعلية	تام	تـام لأن الجملـة تـامـة من حيـث البنـاء والمعنى، ترســم مشـــهـد القيـامـة. (الزمخشري،1987م،320).
21	وَسُـــيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا	المســـنـد: ســيرت، المسند إليه: الجبال.	فعلية	تام	إسـناد تام يصـف حركة الجبال وانعدامها، وهو تصـــوير لفناء الدنيا. (ابن عاشـــور، 1984م،11).
22	إِنَّ جَهَنَّمَ كَـانَـتْ مِرْصَادًا	الـــمســـــنـــد: كانت،والمسـند إليه: جهنم.	اسمية	تام	الإســـناد تام يقرّر حقيقة ثابتة: أن جهنم مُعدة مترصّـدة للعصـاة، وفيه تهويل وإثبات لواقع اخروي محتوم. د (الزمخشري،1987م،321).
23	لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا	المســـنـد: مـآبًـا، والمســـنـد إليـه: الطـاغين (في محل جر باللام)	اسمية	ناقص	الإسـناد ناقص؛ لأن الجار والمجرور يكمّل الخبر، والمعنى يكتمـل بـارتبـاط الجملـة السـابقة، فـــ"مآبًا" وصـف لمآلهم. (ابن عاشور، 1984م،12).
24	لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا	المســـنـد: لابثين، والمسند إليه: ضمير الطاغين	اسمية	تام	الإسـناد تام؛ يصـف حالهم في جهنم بالدوام واللبـث الطويـل، ودلالـة "أحقـابًـا" توحي بالخلود. (الألوسي، 1995م،13).
25	لَّا يَـذُوقُونَ فِيهَـا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا	المســـنـد: يذوقون، والمســـنـد إليه: هم (ضمير الطاغين)	فعلية	تام	تام، إذ الفعل والمفعول كوّنا معنىً مكتفيًا، يرســم مشـــهـد العـذاب النـفســـي والحرماني.(الزمخشري،1987م،322).
26	إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا	المســـنـد: يـذوقون (مقدّر)، والمســـنـد إليه: هم	فعلية	ناقص	ناقص لأنه متعلّق بالجملة السابقة، استثناء متصـــل يحدّد نوع الذوق. (ابن عاشـــور، 1984م،13).

27	جَزَآءً وِفَاقًا	المسند: محذوف تقديره (جُوزوا جزاءً)، والمسند إليه: هم	فعلية	ناقص	ناقص لارتباطه بالمعنى السابق، و"وفاقًا" تدل على العدل التام بين الذنب والعقاب. (الألوسي، 1995م،14).
28	إِنَّهُمْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا	المسند: كانوا، والمسند إليه: هم	اسمية	تام	تام لأنه يقرر سبب العذاب: الكفر بالجزاء، و"لا يرجون" تدل على الإنكار المستمر. (الزمخشري،1987م،323).
29	وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا	المسند: كذّبوا، والمسند إليه: هم	فعلية	تام	تام لأن الفعل أتمّ الدلالة على التكذيب المستمرّ، و"كذّابًا" مصدر مبالغة. (ابن عاشور، 1984م،14).
30	وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا	المسند: أحصيناه، والمسند إليه: نا	فعلية	تام	تام، إذ الفعل الإلهي "أحصيناه" يدل على الإحاطة والعلم المطلق، و"كتابًا" مفعول مطلق. (الألوسي، 1995م،15).
31	فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا	المسند: ذوقوا / نزيدكم، والمسند إليه: ضمير المخاطبين	فعلية	تام	تام، إنشائي أمر ووعيد، يجمع بين العقوبة والحرمان من الرحمة؛ أسلوب قصر بالنفي والاستثناء. (الزمخشري،1987م،324).
32	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا	المسند: مفازًا، والمسند إليه: المتقين	اسمية	تام	تام، لأنه يقرر وعدًا صادقًا يقابل الوعيد السابق؛ والمقابلة بلاغية بين مصيرين. (ابن عاشور، 1984م،15).
33	حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا	المسند: مقدّر (لهم مفازًا فيه حدائق...)	اسمية	ناقص	ناقص لأنه تفصيل بعد إجمال، تابع للجملة السابقة. (الألوسي، 1995م،16).
34	وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا	المسند: مقدّر (ولهم كواعب...)	اسمية	ناقص	ناقص تابع لما قبله، وصف للجنة بنعيمها الحسي.

					(الزمخشري،1987م،325).
35	وَكَأْسًا دِهَاقًا	المسند: مقدّر (ولهم كأسًا دهاقًا)	اسمية	ناقص	ناقص؛ تابع لما قبله، دال على الامتلاء والمتعة الروحية. (ابن عاشور، 1984م،16).
36	لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا	المسند: يسمعون، والمسند إليه: هم	فعلية	تام	تام؛ يرسم بيئة نقية من الضوضاء والكذب، في تقابل مع مشهد جهنم. (الألوسي، 1995م،17).
37	جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا	المسند: محذوف (أعطاهم جزاءً...)، والمسند إليه: ربك	فعلية	ناقص	ناقص لاتصاله بالسياق السابق، وفيه مبالغة في كرم الله "عطاءً حسابًا" أي كافيًا وافيًا. (الزمخشري،1987م،326).
38	رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا	المسند: لا يملكون، والمسند إليه: هم (الخلق)	فعلية	تام	تام لأن الجملة تفيد كمال السلطان الإلهي ونفي الاستقلال البشري المطلق. (ابن عاشور، 1984م،17).
39	يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا	المسند: يقوم / يتكلمون، والمسند إليه: الروح والملائكة	فعلية	تام	تام، مشهد هيبة وصمت مطلق، يدل على الخضوع الكامل في الموقف العظيم. (الألوسي، 1995م،18).
40	ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ	المسند: الحق، والمسند إليه: ذلك اليوم	اسمية	تام	تام؛ تقرير يقيني نهائي، تأكيد لثبوت اليوم الآخر. (الزمخشري،1987م،327).
41	فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا	المسند: اتخذ، والمسند إليه: من (اسم شرط)	فعلية	تام	تام لأنه يختم السورة بخيار اختياري إنذاري؛ يربط المصير بالإرادة. (ابن عاشور، 1984م،18).

42	إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا	المســـند (أنـذرنكم عذابا قريبا)،المســند إليه نا	اسمية	تام	الأســـناد تام لان أنذر المخاطب والعذاب متوقع . (الزمخشري،1987م،328).
43	يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ	المسند ينظر،المسند إليـــه المـرء، (مَـا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ)المســـند قدمت،المســـند إليه يداه.	فعلية	تام	الأســـناد تام المرء يرى عمله رؤية حســـاب ومواجهة . (ابن عاشور، 1984م،19).
44	وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ	المسند يقول،المسند إليه الكافر	فعلية	تام	الأســـناد تام الوصـــول إلى نتيجة حتمية للموقف وهو النـدم . (ابن عـاشـــور، 1984م،20).
45	يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا	المســـند (الياء) في كلمة ليتني،المســـند ‘ليه كنت ترابا	اسمية	ناقص	الأســـناد تام الوصـــول إلى نتيجة حتمية للموقف وهو النـدم. (ابن عـاشـــور، 1984م،20).

الخاتمة والنتائج:

يتضح من خلال هذه الدراسة أن الوحدة الإسنادية مصطلح تداركته مفاهيم متنوعة تدل جمعياً على دراسة النظام التركيبي ، وذلك بمعرفة معانيها ، وكيفية انتظامها، وعلاقة المفردات بعضها ببعض.تضمن البحث مجموعة من الظواهر اللغوية المتعلقة بمستوي التحليل النحوي الذي يتضمن الوحدة الإسنادية لسورة النبأ.نلاحظ في سورة النبأ التنوع بين الأفعال والاسماء، فجاءت الاسماء بنسبة أكثر من الأفعال فهذا يدل على قدرة الله و ربوبيته،كما تصور مشاهد يوم القيامة ونعيم الجنة وعذاب النار،كما تدل على ثبات جزاء المؤمن والكافر. أما تكرار الأفعال في هذه السورة الكريمة يدل على أحداث محققة وإنها ستقع في المستقبل ،ومجيء الحروف المتنوعة جاء ليؤكد على المعاني وترابطها وتسليط الضوء على أهداف السورة الكريمة. يغلب على سورة النبأ الإسناد الفعلي التام بنسبة تفوق 80٪، مما ينسجم مع طبيعة السورة الحركية الكونية القائمة على التصوير بالفعل.أما الإسناد الناقص فاقتصر على الجمل التابعة أو الوصفية، وهو ما يحقّق توازنًا هندسيًا نحويًا بين التقرير والتفصيل. التناوب بين الإسنادين يرسم هندسة الجملة القرآنية بوصفها بناءً متدرجًا.أن الوحدة الإسنادية في سورة النبأ تقوم على الجملة الفعلية جاءت لإثبات الفعل الإلهي وتجدد القدرة الإلهية.أما الجملة الأسمية جاءت لإفادة الثبوت واليقين الأخرة.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

1-ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا،(1389هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون،معجم المقاييس،دار الجيل،بيروت.

2-ابن منظور، الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، (1414ه) لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان.

3- عوض الله، محمد محمود، (2003م)، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية،ط2،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان.

4- ابن السراج، أبو بكر، محمد بن السري بن سهل، (1417هـ)، الأصول في النحو، ط3، مؤسسة الرسالة،بيروت-لبنان.

5- الخوارزمي،محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبدالله،(1989م)، تحقيق إبراهيم الأبياري،ط2، مفاتيح العلوم ،دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

6- زرقيني، عديلة، داهية سعو،(2015م)،علم النحو العربي بين مقررات النظام ومطالب الاستعمال، الجزائر، جامعة عبد الرحمان ميرة . بجاية.

7- الراجحي، د. عبده،(1998م)، التطبيق النحوي، ط2 ،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية.

8-آبادي،مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز،(2005م)،قاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة،بيروت-لبنان.

9- الحنفي، أيوب بن موسى الكفوي أبو البقاء(1439ه)، تحقيق عدنان درويش محمد المصري، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية،مؤسسة الرسالة،بيروت-لبنان.

10-الجرجاني،علي بن محمد بن علي الزين الشريف،(1403هـ)، التعريفات،دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

11-سيبويه،عمرو بن عثمان بن الحارثي أبو بشر،(1408هـ)،تحقيق عبد السلام محمد هارون،الكتاب،ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة-مصر.

12- عبد اللطيف، محمد حماسة،(1984م)، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث،الكويت إدارة المكتبات ولجنة التأليف والترجمة والنشر.

13- المخزومي، د. مهدي،(1986م)،في النحو العربي نقد وتوجيه، ط2، منشورات دار الرائد العربي، بيروت-لبنان.
14-ابن يعيش، يعيش موفق الدين أبو البقاء بن يعيش الموصلي،(1422هـ)، تحقيق إيميل بديع يعقوب، شرح المفصل ، دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان.
15-ابن خلدون،عبد الرحمن ،(2004م)،المقدمة،ط2، دار الفكر، بيروت-لبنان.
16-الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد،(1987م)،الكشاف عن حقائق التنزيل،ج4، دار المعرفة، بيروت-لبنان.
17-ابن عاشور،محمد الطاهر،(1984م) التحرير والتنوير،ج30، دار سحنون، تونس.
18-الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود،(1995م)،روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،ج30،دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.

References

- The Holy Quran.

1- Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 1389 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Mu'jam al-Maqayis, Dar al-Jil, Beirut.

2- Ibn Manzur, the eminent scholar Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram al-Afriqi al-Misri (d. 1414 AH), Lisan al-Arab, 3rd ed., Dar Sader, Beirut, Lebanon.

3- Awad Allah, Muhammad Mahmud (2003 CE), Al-Luma' al-Bahiyya fi Qawa'id al-Lughah al-Arabiyya, 2nd ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

4- Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari ibn Sahl (d. 1417 AH), Al-Usul fi al-Nahw, 3rd ed., Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon.

5- Al-Khwarizmi, Muhammad ibn Ahmad ibn Yusuf, Abu Abdullah (1989 CE), edited by Ibrahim al-Abyari, 2nd ed., Mafatih al-'Ulum, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon. 6- Zarqini, Adila, and Dahia Saou (2015), Arabic Grammar Between System Curricula and Usage Demands, Algeria, Abdel Rahman Mira University, Bejaia.

7- Al-Rajhi, Dr. Abdo (1998), Grammatical Application, 2nd ed., Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'iya, Alexandria.

8- Abadi, Majd Al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub Al-Fayruz (2005), Al-Muhit Dictionary, edited by Muhammad Na'im Al-Arqsusi, Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon.

9- Al-Hanafi, Ayyub ibn Musa Al-Kafawi Abu Al-Baqa' (1439 AH), edited by Adnan Darwish Muhammad Al-Masri, Dictionary of Terms and Linguistic Differences, Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon.

10- Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad ibn Ali Al-Zayn Al-Sharif (1403 AH), Definitions, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon. 11. Sibawayh, Amr ibn Uthman ibn al-Harithi Abu Bishr (d. 1408 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Kitab, 3rd ed., Maktabat al-Khanji, Cairo, Egypt.

12. Abd al-Latif, Muhammad Hamasa (1984 CE), The Grammatical Sign in the Sentence: Between the Old and the New, Kuwait, Department of Libraries and Committee for Authorship, Translation, and Publication.

13. Al-Makhzumi, Dr. Mahdi (1986 CE), On Arabic Grammar: Criticism and Guidance, 2nd ed., Dar al-Ra'id al-Arabi Publications, Beirut, Lebanon.

14. Ibn Ya'ish, Ya'ish Muwaffaq al-Din Abu al-Baqa' ibn Ya'ish al-Mawsili (d. 1422 AH), edited by Emile Badi' Ya'qub, Sharh al-Mufassal, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

15- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman (2004 CE), Al-Muqaddimah, 2nd ed., Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon. 16- Al-Zamakhshari, Mahmud ibn Umar ibn Ahmad, (1987 CE), Al-Kashshaf 'an Haqa'iq al-Tanzil, vol. 4, Dar al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon.

17- Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir, (1984 CE), Al-Tahrir wa al-Tanwir, vol. 30, Dar Sahnun, Tunisia.
18 -Al-Alusi, Abu al-Fadl Shihab al-Din al-Sayyid Mahmud, (1995 CE), Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani, vol. 30, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, Lebanon.